في الحفل التكريمي السنوي الذي أقيم احتفاء بيوم المعلم

كلمة رئيس الجمهورية التي ألقاها وزير الخارجية:

المعلمون يحملون راية النهضة ومسؤولون عن بناء المستقبل

علينا تصحيح مسيرة نصف قرن من مسار الثورة وبناء جيل جديد

القضية التعليمية من أهم أسس النهضة الشاملة

وزير التربية: حريصون على تطوير البناء التربوي لمواكبة الحداثة وبناء الوطن

التربويون مطالبون بتعزيز جهودهم واستشعار مسؤولياتهم

■ صنعاء/ سبأ :

أكد الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية أهمية دور المعلم وعظم رسالته في تربية الأجيال باعتبار التعليم عنوان النهضة وأساس الرقي والتقدم لأي أمة من الأمم.

وقال الأخ الرئيس في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه وزير الخارجية الدكتور أبوبكر عبدالله القربي في الحفل التكريمي السنوي الذي اقامته أمس بالمركز الثقافي بصنعاء وزارة التربية والتعليم إحتفاء بيوم المعلم يقول رسولنا الكريم «إن مداد العلماء في الميزان أثقل من دم الشهداء وأكثر ثواباً يوم القيامة».

وأضاف «الإخوة والاخوات من حملة راية العلم والتعليم الأفاضل يارموز العطاء ومصدر الامل ونموذج العمل الراقي انتم العاملون في اشرف واجل المهن يامن تنشئون العقول والانفس وتحترقون كالشمعة لتنير طريق الاجيال بالعلم والمعرفة والاخلاق فأنتم النور الذي يضيء للأمة طريق المجد والتقدم ويمحو ظلمات الجهل والتخلف وقد رفع من شأنكم وأعلى من قدركم ديننا الإسلامي الحنيف وأمر بإجلالكم وتقديركم طوال العمر قبل ان يكرمكم البشر ويجعلوا لكم يوماً في السنة عيداً لكم فقال خير الرسل «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم».

وتابع رئيس الجمهورية قائلاً " وفي هذه المناسبة الجليلة أزف اليكم ايها الابناء والاخوة اجمل التهاني وازكى التبريكات واحييكم جميعاً إكباراً وإجلالا لكل جهد تبذلونه من اجل تعليم وتربية الأجيال فالتعليم هو عنوان النهضة واساس الرقي والتقدم لأي امة من الامم».

وأردف " وإن وقفة قصيرة مع النفس في هذه المناسبة الجليلة تتصور من خلالها دور المعلم تجعلنا ندرك ضخامة الدور الذي يقوم به المعلم وعظم المسؤولية التي تقع على عاتقه فما هذه الألوف المؤلفة من أولادنا وفلذات اكبادنا إلا غراس تعهدها المعلم بفيض علمه فانبعثت وأثمرت علما وعملا واسهاما في بناء الوطن ومما لا شك فيه إنكم اولى الناس بالتكريم والإجلال لإنكم تحملون اسمى رسالة وهي رسالة العلم والتعليم التي حملها خاتم الانبياء والمرسلين عليه افضل الصلوات والتسليم فقال عن نفسه " إنما خلقت معلما".

واستطرد قائلاً " إننا نحيي فيكم عطاءكم وتضحياتكم من اجل بناء اليمن الجديد فأنتم المسؤولون عن بناء المستقبل وأنتم الذين تحملون راية النهضة وتسطرون ملامح المستقبل من خلال إعداد الاجيال القادمة ولذلك فأنتم بقدر ما تستحقون الوفاء والتبجيل والرعاية متحملون أمانة ومسؤولية عظمى امام الله والوطن».

وقدر الرئيس هادي جهود وزارة التربية والتعليم قائلاً " كما اننا نقدر كل التقدير الجهد الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم التي ما فتئت تعمل على تحسين اوضاعكم المعيشية والمهنية وتبذل كل جهد لكي تعيد تأهيلكم لتتمكنوا من مواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة في اسلوب التعليم وطرقه وفي الوصول إلى نوافذ المعرفة المتعددة حتى تلحق اليمن بركب العلم وتسهم في الحضارة الإنسانية من جديد بعد طول إنكفاء .

ودعا المعلمين إلى التجرد من الإنتماءات الحزبية والمذهبية والمناطقية و تعزيز وحدة الإنتماء بين طلابهم قائلاً " ولذلك فإن على المعلم ان يتوجه في تعامله مع طلابه وفي عمله اليومي خدمة لله والوطن وأن يتجرد عن ولائه الحزبي والمذهبي والمناطقي وأن يكون نموذجاً في تعزيز وحدة الإنتماء بين طلابه بإعتبارها بداية تعميق وتعزيز وحدة الوطن والشعب بما ينزه هذه الرسالة المقدسة عن كل نقص وتقصير وبما يواكب مطالب شباب اليمن الذين بتضحياتهم وإرادتهم وضعوا اليمن على أعتاب عهد جديد».

واضاف " وهي فرصة يجب أن لا نضيعها في صراعات سياسية او مناطقية او مذهبية لا طائل من ورائها وإن علينا ان نغتنم هذه الفرصة لنصحح مسيرة نصف قرن من مسار الثورة اليمنية وأن نتجنب الأخطاء التي حرمت اليمنيين من التنمية والعيش الكريم واهدرت طاقاتهم وعلى المعلم اليمني الحفاظ على مكاسب التغيير وبناء الجيل الجديد الذي لا يكون ولاؤه إلا لله والوطن على اسس راسخة من الاعتدال والتسامح والقبول بالآخر متسلحاً بسلاح المعرفة للبناء والإبداع في حرية كاملة دون رقيب او حسيب ».

وقال " وما لاشك فيه بأن هناك تهاوناً وتقصيراً كبيراً في تقدير مكانة المعلم في مجتمعنا في عصر اصبحت تقاس فيه حضارة وتقدم الشعوب بمقدار مكانة العلم والعلماء وما ترصده الدول من ميزانيات للبحث العلمي "... مؤكدا حرص القيادة السياسية على النهوض بالمستوى التعليمي والتربوي .. قائلا «لذلك فقد حرصنا على ان تكون القضية التعليمية والتربوية في صدارة القضايا الوطنية المطروحة في مؤتمر الحوار الوطني من اجل وضع التصورات الكفيلة بالنهوض بالمستوى التعليمي والتربوي إلا انه لا يمكن الحديث عن التغيير إلى الافضل او النهوض الحضاري واللحاق بركب التقدم والرقي في ظل اساليب تعليمية وتربوية قد عفى عليها الزمن وثبت عدم جدواها في تفجير الطاقات والمواهب الخلاقة لدى ابنائنا وبناتنا».

وشدد رئيس الجمهورية على ضرورة إيجاد رؤية جديدة للعملية التعليمية في بلادنا قائلاً " نحن بحاجة لرؤية جديدة للمسألة التعليمية والتربوية بعيدة عن المكايدات والمزايدات السياسية التي من الواجب أن تبتعد عن محراب العلم لان القضية التعليمية والتربوية من اهم اسس النهضة الشاملة وعلينا الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة التي إستطاعت النهوض والتقدم بفضل إتباعها اساليب حديثة ومتطورة تعليمياً وتربوياً».

واضاف «بما اننا في مرحلة عنوانها التغيير وبناء اليمن الجديد فإننا لن ندخر جهداً في سبيل النهوض بواقع المعلم مهنياً وعلمياً ومعيشياً ولا شك ان الجهود الطيبة التي تبذل في مؤتمر الحوار الوطني الشامل إنما هدفها الاول والاخير هو الإنسان اليمني ثقافة وعلما وتنمية وإنتاجاً فالمورد البشري في أي مجتمع من المجتمعات هو اهم الثروات وهو المورد الذي للأسف الشديد لم يستغل بعد في عالمنا العربي الإستغلال الأمثل ولم توجه طاقاته كاملة للبناء والتنمية ».

وختم الرئيس هادي كلمته قائلاً « لذلك علينا ان نولي مسألة التنمية البشرية أولوية قصوى في هذه المرحلة المفصلية والتاريخية في حياة شعبنا وبروكت جهودكم يامن تضيئون وجه الوطن بالعلم والمعرفة تزرعون فيه الخلق الكريم وقيم الإنتماء والكرامة لكم التقدير والإحترام وكل عام وانتم بخير ».

من جانبه أكد وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالرزاق الأشول اهمية الاحتفالية التي يكرم فيها نخبة من الكادر التربوي تقديراً لجهودهم وتميزهم في القيام بمهامهم ودورهم الكبير في بناء جيل الغد المشرق المتسلح بالعلم والمعرفة وقيم المحبة والتسامح والاخاء والولاء الوطني ، مبيناً انه تم تشكيل لجان لإختيار المكرمين وفقاً لشروط ومعايير لائحة التكريم المقرة من قبل اللجنة العليا للإحتفال بيوم المعلم .

مضيفاً " يطيب لي ان ارفع اسمى آيات التحايا واطيب التبريكات محفوفة بالإجلال وجزيل الشكر والتقدير لكل معلمة ومعلم وعضو في الاسرة التربوية الكبيرة على إمتداد وطننا الحبيب في سهوله وقيعانه ووديانه وجباله".

وقال الوزير الأشول " إن المعلم هو الركيزة الاساس لأي نظام تربوي وتعليمي شريطة ان يكون معلماً مدرباً مؤهلا فعالاً مؤمناً برسالته محباً لمهنته حريصاً على تنمية ذاته مبادراً مبتكراً مطوراً مواكباً للعصر الذي يعيشه ذلك هو المعلم الذي ننشد تكوينه مع الإهتمام بحقوقه حتى يقدم كل ما لديه لطلابه ويدربهم على التفكير ومهاراته و التعليم الذاتي وأدواته والإنفتاح والإنطلاق إلى آفاق رحبة و لغد افضل يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالرقي والإزدهار ".

وأكد حرص الوزارة المستمر على تحديث وتطوير النظام التربوي لمواكبة الحداثة في سبيل بناء الوطن وذلك من خلال تنفيذها للعديد من الانشطة والبرامج التطويرية على مدى العام والنصف الماضيين هذا بالاضافة إلى سعي الوزارة للارتقاء بمستوى المعلم مهنياً ومادياً و تحسس مشاكله وهمومه والعمل و فق الامكانيات المتاحة لمعالجتها ، مبيناً ان الوزارة بصدد رفع كشوفات التسويات بالمؤهل الدراسي للخدمة المدنية بالاضافة إلى كشوفات العلاوة السنوية للعام 2012م .

وارجع التأخر في الرفع بكشوفات التسويات بالمؤهل الدراسي إلى اكتشاف حالات تزوير في المؤهلات الدراسية لعدد كبير من المعلمين وهو الامر الذي تم على اثره تشكيل لجان للتواصل مع الجامعات والتأكد من صحة المؤهلات الدراسية .

وأعلن الوزير الاشول عن إقرار إجازة يوم الخميس لكافة التربويين من قبل الجهات المعنية ابتداء من الخميس القادم وتعويض ذلك بزيادة الدوام اسبوعين في بداية الفصل الدراسي لضمان عدم تأثيره على مستوى الاداء ، داعياً كافة التربويين إلى تعزيز جهودهم واستشعار المسؤولية الملقاة على عاتقهم في صناعة ادوات المستقبل المتمثلة في ابنائنا الطلاب املنا في مستقبل افضل .

واعرب عن شكره وتقديره للقيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية على الدعم الذي توليه لقطاع التعليم ، منوهاً بإسهامات الداعمين من القطاع الخاص وعلى رأسهم شركة الاتصالات إم تي إن يمن .

فيما أشار وكيل الوزارة لقطاع التعليم محمد طواف في كلمته عن اللجنة العليا للإحتفال بيوم المعلم إلى جهود اللجنة العليا واللجان المنبثقة عنها من اجل تكريم المبرزين من المعلمين على مستوى المديريات والمحافظات والمستوى المركزي.

وأكد طواف ان آلية اختيار المعلمين المكرمين تمت من خلال اللائحة التي أقرتها اللجنة العليا للاحتفال بيوم المعلم... داعيا الجميع إلى تكثيف الجهود وبذل المزيد من العطاء لما من شأنه الوفاء بالتزاماتهم تجاه الطلاب لضمان بناء جيل متسلح بالعلم والمعرفة بعيداً عن الصراعات والمناكفات السياسية والحزبية ، مطالباً الحكومة بالمزيد من الدعم لقطاع التعليم بإعتباره اساس نهوض الشعوب ورقيها .

بينما أعربت كلمة المكرمين التي ألقاها عادل المذحجي عن الشكر والتقدير للحكومة والقيادة السياسية على ما بذلوه ويبذلونه للارتقاء بمستوى المعلم خاصة في تحسين مستواه المعيشي والمهني ، متمنياً المزيد من الدعم والرعاية ، داعياً كافة المعلمين إلى مواصلة العطاء ونبذ ثقافة العنف والتطرف وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الشخصية والحزبية الضيقة.

تخلل الاحتفالية اوبريت شارك فيه نخبة من الفنانين والمنشدين بعنوان (بالعلم والحوار وطني في إزدهار) والذي تضمن ثلاث لوحات استعراضية الأولى بعنوان شكراً يامعلمنا والثانية بعنوان اليمن اولاً والثالثة للحوار الوطني يارب الف بين كل القلوب ، ووصلة غنائية للطفلة الموهوبة آمنة السامعي التي فازت بالمركز الثاني في مسابقة " كنز " على قناة طيور الجنة بعنوان (المعلم) بالاضافة إلى قصيدتين شعريتين الأولى بعنوان (تحية المعلم) لشاعر الوحدة الشاعر الكبير احمد بامجبور والثانية بعنوان (إخوة الرسل) للشاعر يحيى الحميدي.

عقب ذلك سلم وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالرزاق الاشول لوزير الخارجية درع الوزارة لرئيس الجمهورية بعد ذلك قام وزير الخارجية ومعه وزير التربية والتعليم بتكريم المعلمين المبرزين والداعمين لهذه الاحتفالية.

حضر الحفل وزراء الخدمة المدنية والتأمينات نبيل شمسان و الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتورة امة الرزاق حمد و التعليم الفني والتدريب المهني عبدالحافظ نعمان والمياه والبيئة عبده رزاز ونائب وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله الحامدي وأمين عام محلي امانة العاصمة أمين جمعان و عدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى ووكلاء وزارة التربية والتعليم.